وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر الأمهات

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي بجامعة

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إعداد الطالبتين

✓ أشواق عنانو

✓ إسراء دبيلو

إشراف الاستاذ (ة)

✓ د. البشير جاري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيساً
د. البشير جاري .	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحناً

الموسم الجامعي: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر الأمهات

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي بجامعة

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبتين

- ✓ شوشاني مُحَّد سارة
- ✓ شوشاني مُحَّد سعاد

إشراف الاستاذ (ة)

- ✓ د. محمودي مُحَّد البشير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيساً
. د. البشير جاري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحناً

الموسم الجامعي: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَ بِيلِ رَ بِّكَ بِالحِكْمةِ والمْوعظَةِ الحَسَنةِ وَ جَدِلهْمُ
إِنَّ رَبَّكَ هَوُ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَن سَبِيلهِ وَ هَوُ
أَعَلمُ لُبِالْهتِدينَ (125)

[النحل، الآية 125 :32]

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الحمدلله رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر للاستاذ جاري بشير الذي كرمنا بالإشراف على دراستنا ولما ما تلقيناه من توجيهات وتوصيات منه كما نتقدم بخالص الشكر إلى أساتذة علوم التربية، وعمال المكتبة والإدارة لجامعة حمه لخضو كما نتوجه بالشكر الجزيل لمكتبة الطلبة وكل من قدم لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل من قريب او بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل في بلوغي التعليم (والدي الحبيب) اطال الله في عمره وحفظه لنا والى من وضعتني على طريق الحياة الى اغلي ما في الكون (أمي نبع الحنان) فمنهما أستد دعمي وشجاعتي لولاهما لم أصل الى هذا المستوى من دراستي .

والى حافطين سري ومن قاسموني أفراحي و أحزاني و أسعدوني بإبتسامتهم إخوتي البنات حنان وزاوية والى أزواجهم حمزة وحليم والى عزيزتي الصغيرة ملاك

والى أعظم الرجال عندي الى من أعطوني الثقة في الحياة إخواني الذكور شمعتي المضيئة سندي في الحياة عادل وموسى وعبد الحميد ومُحَمَّد الأمين

والى خالاتي صباح وعقيلة و أولادهم حفظهم الله وعماتي فاطيمة و زوبيدة و أولادهم والى أخوالي و أولادهم وأزواجهم و الى أعمامي و أولادهم و ازواجهم .

والى جدتي الحبيبة صحراء أطال الله في عمرها وجعلها تاج فوق رؤسنا

والى صديقات العمر ملجأ عند الشدائد حبيبات القلب دنيا و فاطمة و فتحية

والى صديقة الدراسة والحبيبة إسراء دبيلو

والى دفعة التربية الخاصة وتعليم المكيف..

أشواق

إهداء

الى من قال فيها الصادق الدي لاينطق على الهواء "الجنة تحت أقدام الأمهات الى التي حملتني في بطنها وتحملت وصبرت وعانت لأجلي

الى التى لا تنساني دائما بدعائها وحبها وحنانها أمي الغالية والعزيزة على قلبي صاحبة القلب الطيب

الى أبي الغالي يا أكبر سند لي في هده الحياة ومشواري في طلب العلم والعلى

الى كل أخوتي أنيس ورحاب وحبيبة وسناء وعبد العليم وشمس الدين والتؤام المرح مازن ومريم وأيضا جدتي الحبيبة أم كلثوم

الى كل أحبابي ومن تمنى لي كل التوفيق والسداد

الى من جمعتني بهم لحظة صدق وفرقتني بهم لحظة صدق

الى رفيقات دربي ونصفي الثاني عائشة ونجاح

الى صديقة مشواري في البحث العلمي عزيزتي أشواق عنانو

أهدي ثمرة تعبي وجهدي .

إسراء

ملخص الدراسة بالعربية:

تتناول الدراسة الحالية دراسة ميدانية استكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا لتخفيف من شدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين، وقد افترضنا وجود فاعلية أثر الدراسة الميدانية في تخفيف مستوى شدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا بأبعاده الثلاثة لديهم في عينة البحث الوصفي الاستكشافي كما افترضنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين أطفال مجموعة العينة المدروسة بعد تطبيق الدراسة الميدانية الاستكشافية .

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي الاستكشافي ذو تصميم الثلاث الأبعاد، وذلك باستخدام الاستبيان المعد من طرف " سمية دهان " التخصص ارشاد والتوجيه حيث اختيار العينة قوامها (56)، الأمهات تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الشهيد رميلي مُحَّد أحمد بـ جامعة ولاية المغير، وبعد تفريغ النتائج وتبويبها إلى الأبعاد والحساب باستخدام الحزمة إحصائية Spps لحساب (ت) لمعرفة دلالة فروق في مستوى فعالية الدراسة الميدانية للأطفال المعاقين ذهنيا لتخفيف من شدة السلوك العدواني لديهم.

Abstract:

The current study deals with an exploratory field study of mentally handicapped children in order to reduce the severity of aggressive behavior among children with disabilities. In the level of aggressive behavior among the children of the studied sample group after applying the exploratory field study.

Our study is based on the descriptive exploratory approach with a three-dimensional design ،using the questionnaire prepared by "Sumaya Dahan" specializing in guidance and guidance ،where the selection of the sample consisted of (56) ،mothers were randomly selected from the Pedagogical Center for Mentally Handicapped Children ،Martyr Ramili Muhammad Ahmed ،State University The variable ،and after unpacking the results and tabulating them into dimensions and calculation using the Spps statistical package to calculate (T) to find out the significance of differences in the level of effectiveness of the field study for mentally handicapped children to reduce the severity of their aggressive behavior

الفهـــــارس

فـــهـــرس المـــحتـــويـــــات

المـــحتويـــات	الصفحة
شكر وعرفان	IV
الاهداء	V
ملخص الدراسة باللغة العربية	VII
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية	VIII
فهرس المحتويات	X
فهرس الجداول	XIII
فهرس الاشكال	XIV
قائمة الملاحق	XV
مقدمة	ب
الفصل الاول:	
الجانب التمهيدي	
1. الإشكالية:	02
2. أهداف الدراسة:	05
3. أهمية الدراسة:	05
4. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :	06

5. الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني:	
الاجراءات المنهجية المتبعة	
تمهيد	11
1ـ منهج الدراسة:	12
2ـ الدراسة الاستطلاعية:	12
3 ـ أهداف الدراسة الاستطلاعية:	13
4 ـ نتائج الدراسة الاستطلاعية:	13
5 ـ مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.	14
6 ـ أدوات جمع البيانات:	16
7ـ الأساليب الإحصائية :	18
خـــلاصـــة الـــفصـــل	20
الفصل الثالث :	
عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	22
1. عرض نتائج الفرضية العامة .	23
2. تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة .	23
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	25

4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	26
5. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	27
6. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	28
7. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	29
8. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .	30
خلاصة الفصل	31
خاتمة	33
قائمة المراجع	35
الملاحق	-

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم(01) : يوضح توزيع الأبعاد حسب كل الفئة.	15
جدول رقم (02) : يوضح المستويات كل الأبعاد .	17
جدول رقم (03) : يوضح مفتاح التصحيح لمقياس :	18
جدول رقم (04): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .	23
جدول رقم (05) :يوضح نتائج في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا	25
جدول رقم (06): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.	27
جدول رقم (07): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا	29

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل (01): يوضح توزيع المستوى العينة وفقا لأبعاد.	15

قائمة الملاحق

عنوان الملحق
الملحق رقم 01: الاستبيان
الملحق رقم (02) : يوضح نتائج spss تفسير تحليل مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .
الملحق رقم (03): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا
الملحق رقم (04): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .
الملحق رقم (05): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .

مقدمة

مقدمة

إن الاهتمام بالطفولة والعناية بها أصبح مجال من مجالات علم النفس، إذ تعد من القضايا الهامة بالنسبة لجميع أسر دول العالم حيث تمثل الطفولة نواة التنمية، والاهتمام بالنشئ يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتطورها، ومساعدتهم على رفع مستوى قدراتهم وفق أصول علمية أصبحت من أهداف التربية الخاصة حيث نالت فئة المعاقين اهتماما كبيرا من قبل المختصين في هذا المجال لكونها مشكلة مرتبطة بكفاءة شريحة اجتماعية، يمكن أن تسهم في بناء المجتمع وتطويره بدلا أن تشكل عبنا عليه، لذلك فإن العناية بالمعاقين تمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم، وتعتبر الإعاقة الذهنية مشكلة من أهم المشكلات التي استرعت اهتمام الكثير من علماء النفس والتربية والطب، وتشير الأبحاث في هذا المجال بأنها حالة تظهر منذ الطفولة المبكرة أين يضعف النمو العقلي ويسوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ويعجز عن إدراك أكثر المفاهيم بساطة وعدم العناية بالذات كما يمكن أن ترتبط ببعض التشوهات الجسمية التي تكون مصاحبة باضطرابات نفسية تتميز بعدم الاستقرار وقيام بحركات غير هادفة وغير متحكم فيها كما يتصفون بالعدوانية في بعض الأحيان وعدم القدرة في التحكم في انفعالاتهم وعدم استيعابهم للنظم والعلاقات والاجتماعية، وكما أنهم يعانون مشكلات معرفية تتميز في عدم القدرة على التفكير والتركيز والتذكر وصعوبات في الانتباه، ونقص القدرة على التعبير وعدم وضوح الألفاظ في كثير من الأحيان .

ففي هذا الشأن تم إجراء العديد من المسوح الإحصائية للتأكد من معدل انتشار الإعاقة الذهنية في العالم حيث تراوحت التقديرات بين (1% و 3% وقد اظهر تحليل إحصائي تشمل مجموعة من الدراسات مؤخرا أن متوسط معدل انتشار الإعاقة الذهنية بين كل الدراسات المتضمنة كان (1%) كما أن معدلات انتشار الإعاقة الذهنية تكون بنسبة أعلى بين الذكور البالغين والمراهقين والأطفال حيث تصل إلى (0.9%)، اما عند الإناث فتتراوح نسبة الانتشار) بمعدل 0.7) كما تختلف معدلات الانتشار وفقا للدخل الفردي للأسرة، حيث توجد أعلى معدلات في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما يقارب ضعف المعدلات في الدول مرتفعة الدخل وفي تحليل احصائي اخر شمل الدراسات التي نشرت بين عامي (1980_2009) في الدول الأوروبية وجد أن التقديرات الإجمالية لانتشار الإعاقة الذهنية تتراوح بين (0.4% 1.4%) (عبد اللطيف 2009، 8)

ونظرا للقدرات المحدودة لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا التي لا تسمح لهم بالاستفادة الكاملة من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الأطفال العاديين، فإنهم أيضا يحتاجون نوعا خاصا من الرعاية تساعدهم على استثمار تلك القدرات المحدودة إلى أقصى حد ممكن، ولذلك كان لزاما أن يبدأ هذا الاهتمام والرعاية من جانب أسرة الطفل المتخلف عقليا، والتي قد يشعر الوالدان فيها بمشاعر متباينة عند علمهما بحقيقة ابنهما وأنه متخلف عقليا،

وفى هذا الإطار يلعب الإرشاد دورا هاما في تقبل الوالدين لذلك الوضع دون ضجر باذلين أقصى ما في وسعنا لتحقيق الرعاية للطفل المتخلف، حيث أن لهما دورا بارزا في مجال تدريب أو تأهيل أو تنمية مهارات الأطفال المتخلفين عقليا .ونظرا للتركيز، على دور الوالدين وأهميته في تنمية وتأهيل الأطفال المتخلفين عقليا، فقد ظهرت الحاجة والى وتدريب الوالدين للقيام بهذا الدور.

وتشير مليكة (1998) أن العدوان يمثل مشكلة أساسية تواجه الوالدين والعاملين في مؤسسات الإعاقة العقلية، ويتفق معها جمال الخطيب (1992) حيث يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلىإيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب الممتلكات إذ أن العدوان سلوك و ليس الفعالا أو حاجة أو دافعا. كما يؤكد جمع من الكتاب أن السلوك العدواني إنما هو نتاج لافتقار الطفل إلى المهارات الاجتماعية المناسبة، ولذلك فإن تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم وغضبهم بطريقة مقبولة، وتطوير وتنميةمهارات التفاعل الاجتماعي لديهم يعمل على تسهيل وتسيير تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، ويحد بالتاليمن مستوى سلوكهم العدواني، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية. وفي هذا يرى رينفرو" (1997) Renfrew أن الإعاقة العقلية كحالة تكون مصحوبة بعدم القدرة على التحكم في السلوك العدواني من قبل الأطفال المتخلفين عقليا على الرغم من أنه ليس هناك تأثيراً لسمات الإعاقة العقلية وأسبابها المتعددة على مثل هذا السلوك حيث أنه في الواقع لا يرجع انخفاض نسبة الذكاء بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية والاجتماعية، والخبرات السيئة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم مع الآخرين مثل النبيذ وعم التقبل والعقاب مع ! الآخرين.

ولعل أخطر ما يعاني منه الطفل المعاق عقليا في حياته هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعنف والحاق الضرر بالذات والآخرين والتصرفات المزعجة وعدم مقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه لأنه يوجه كل نشاطه وطاقاته نحو أساليب السلوك المدمر للطاقة مما يجعله أكثر عرضة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الايجابي من قبل الأقران والوالدين والإخوة، مما يعجزه عن المشاركة والتأثير في مجتمعه ويصبح أكثر استهدافا لصنوف الإحباط وكثيرا ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين وبما أن الأم هي الأقرب من الطفل، والأكثر تعاملا معه واحتكاكا به، وهى المسؤولة بدرجة كبيرة عن تلبية احتياجاته اليومية، وعلى ذلك تصبح في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلهما المتخلف عقليا وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب والدفع بهذا الطفل إلى الانخراط في المجتمع، حيث أن توعيتهما وإرشادهما وتدريبهما على ذلك يمنحها الفرصة للتعبير عن مشاعرهما مما يخفف من تأثير ضغوط الإعاقة عليهما وهو الأمر الذي تعود فائدته على الطفل نفسه حيث تتحسن أساليب معاملتهما،

ومن ثم يتحسن سلوكه (أميرة طه بخش 1998، ص: 01-02) الباب الأول : الجانب النظري : والذي يحوي ثلاث فصول :ويشمل :

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة والذي يضمن الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة وأهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية .

الفصل الثاني : الإعاقة الذهنية، الذي تضمن تعاريف الإعاقة العقلية، الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا، فئات الإعاقة العقلية، تشخيص الإعاقة العقلية .

الفصل الثالث : وهو السلوك العدواني والذي تضمن تعريف السلوك العدواني، أسبابه ومظاهره، صور التعبير عنه، والآثار السلبية الناتجة عنه، وفي الأخير أساليب تعديل السلوك .

الباب الثاني : ويشمل :الجانب الميداني : والذي يحتوي على فصلين.

الفصل الاول:

الجانب التمهيدي .

1. الإشكالية:
2. أهداف الدراسة:
3. أهمية الدراسة:
4. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :
5. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يتحدد مستقبل الأمة إلى حد كبير بالظروف التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل ويقاس مدى تقدم الأمم بمدى الخدمات التي تقدمها لأطفالها، لذلك تحرص الأمم على أن ينشأ الجيل الجديد من أبنائها وهو كامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

توجد في كل مجتمع من المجتمعات مجموعة من الأشخاص الذين أصيبوا بإعاقة أو أكثر أثناء أو بعد الولادة هؤلاء الأشخاص هم فئة المعاقين ومن بينهم المعاقين عقليا، وتعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات الهامة التي تواجه أي مجتمع سواء كان متقدما أم متخلفا (سعدي، 2004، ص 2) وهذا الموضوع أثار اهتمام الباحثين والعلماء وقد أكد العديد من الباحثين أن العناية بالمعاقين عقليا تمثل أحدى مؤشرات الحضارة للأمم، وأن رعاية هذه القطاعات تعد بمثابة مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد على أهمية حقوق المعاقين عقليا وأسرهم. نظرا لتعقد الإعاقة العقلية، سواء من حيث مسبباتها أو من حيث مظاهرها وما يترتب عن ذلك من إخفاق الطفل المعاق عقليا في تحقيق معدل النضج اللازم في نمو مهاراته العقلية والاجتماعية والحركية وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة، فإن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية لقيت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين والمختصين في الأونة الأخيرة

مما لاشك فيه أن اكتشاف الإعاقة الذهنية عند الطفل في الأسرة بمختلف درجاتها البسيطة، المتوسطة أو الشديدة، يعتبر حدث كارثي على الأولياء وخاصة على الأم التي لم تنهي له، حيث تقول (roffsousse) أن الاعاقة العقلية بمثابة صدمة تتجاوز قدرات الأنا ولا تسمح له باستيعاب الحدث الجديد (بن الطيب، 2009، 9). والإعاقة العقلية البسيطة مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد سواء الطبية أو الإجتماعية والتعليمية والنفسية وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، والمصاب بها إذ لم يجد الرعاية النفسية والاجتماعية المناسبة فإنه يكون عبئا على عائلته ومجتمعه، فيسهل استهواء والتأثير عليه واستغلاله في مجالات مختلفة وتكون هذه نتيجة للإهمال الذي يلاقيه في مرحلتي الطفولة والمراهقة (براهمي، 2007، 8)

وفي هذا الصدد تعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة العقلية بأنها حالة من توقف، أو عدم اكتمال النمو العقلي والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو، والتي تسهم في المستوى.

العام للأداء، أي القدرات المعرفية اللغوية، والحركية، والاجتماعية، ويمكن أن تكون هذه الإعاقة مصحوبة أو غير مصحوبة بإعاقات أخرى كما أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يكونون أكثر عرضة لخطر الاستغلال البدني والجنسي، وكما يعانون من قصور في السلوك التكيفي، غير أنه في البيئات المحمية الاجتماعية حيث تتوفر المساندة فإن هذا القصور قد لا يكون ظاهراً على الإطلاق والعكس صحيح (184 177 1992، 0، World (H

حيث يعاني المعاقون عقليا من مشكلات سلوكية تؤثر على توافقهم الطبيعي بشكل أو بآخر وتعيق تكيفهم الاجتماعي. وتلك المشكلات باختلاف أنواعها تقف عائقا تحول دون محاولات جعلهم مندمجين و المساعدات و العلاج التي تقدم لهم، وتؤرق القائمين على رعايتهم وتربيتهم، سواء أكانت أسرة الطفل المعاق عقليا أو المؤسسة التربوية أو التأهيلية أو العلاجية، ويأتي السلوك العدواني على رأس تلك المشكلات السلوكية التي يعاني منها المعاق عقليا، بل ولعل أخطر ما يعاني منه هذا الطفل في حياته هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعنف والحاق الضرر بالآخرين والتصرفات المزعجة وعدم مقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه لأنه يوجه كل طاقته نحو أساليب السلوك المدمر للطاقة مما يجعله أكثر عرضة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الإيجابي من قبل الأقران والوالدين والاخوة مما يعجزه عن المشاركة والتأثير في مجتمعه ويصبح أكثر استهدافا للإحباطات وكثيرا ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين.(أميرة بخش، بدون سنة، ص 02) ومن جهة أخرى يؤكد صادق (1982) أن السلوك العدو اني نفسه قد يكون سببا رئيسيا في إلحاق الطفل بالمعهد أو المؤسسة للتخلص من مشكلاته مع الآخرين داخل المنزل وخارجه.

كما أشارت دراسة بهام وآخرون (1990) أن العدوانية تنبئ بالشخصية الاعتمادية و الشخصية الذهانية لدى 70% من الأطفال المتخلفين عقليا.

ويرى ماتسون وكيس (1990) أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحث في مشكلات السلوك الشديدة لدى المتخلفين عقليا وخاصة العدوان وإيذاء الذات لأنهما أكثر المشكلات حدة في المدارس والمؤسسات الخاصة برعايتهم . حيث يؤكد سعيد دبيس (1998) وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وهي: السلوك العدواني الصريح، والسلوك العدواني العام اللفظي وغير اللفظي والسلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات (سعد الشهري، 2007، ص 10)

وأشارت وثيقة الأمم المتحدة في الإعلان الخاص بحقوق الطفل المعاق عقليا (1975) أنه يجب تقديم الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهذه الفئة وأيضا تدريبهم ومساعدتهم للوصول إلى الطريق الأمثل في الحياة من خلال توفير مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على تطوير إمكانياتهم ومهاراتهم، فهم ليسوا بعاجزين، وإنما المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدراتهم وإمكانياتهم ومن هذا المنطلق فالطفل المعاق عقليا لديه الكثير من المهارات التي تحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها، وجملة من المشكلات السلوكية التي تتطلب التدخل السريع لمواجهتها وتخفيفها. لذا فالمعاق عقليا يحتاج إلى البرامج التربوية الخاصة التي يقوم بها المختصون في مجال علم النفس وعلوم التربية والتي تعالج مثل هذه المشكلات وتراعي في ذلك قدرات وإمكانيات هذه الفئة.. (محمود عيسى 2016 ص.89)

إن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بحسب رأي الباحثين وملاحظتهم يعانون من إصابتهم بالإعاقة الذهنية، إضافة إلى السلوك العدواني و هم الوحيدين القادرين على خفض حدته من خلال تطبيق بعض الدراسات الميدانية بالرغم من اصابتهم بصدمة شديدة بسبب اضطرابهم. يلي ذلك مشاعر الرفض والإنكار وعدم التقبل لحالتهم ثم الخوف والقلق ومحاولة التعايش مع الواقع وتقبله والسعي لإيجاد العلاج المناسب لحالتهم. كل تلك المشاعر السلبية والقلق والخوف تجعل الأطفال يقعون تحت تأثير الضغوط النفسية والجسدية والتيتستمر معهم كلما تقدموا في المراحل العمرية وما ينتج عن ذلك من صعوبة السيطرة على سلوكياتهم.

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من وجود عدد من المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال المعاقين عقليا خلال مراحل حياتهم وتؤدي إلى عدم توافقهم الشخصي والاجتماعي، مما ينعكس أثره على حياتهم، ويستدعي ذلك تقديم برامج تدريبية لهم تقوم على أسس علمية وتربوية ونفسية لمساعدتهم على خفض حدة هذه المشكلات من هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتحقق من فاعلية الدراسة الميدانية في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا .

من خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

ما مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا

التساؤلات الفرعية

ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا؟

ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا؟

ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات والأشياء والممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مستوى السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين ذهنيا من الجنسين.

و يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

محاولة الكشف عن أوجه مشكلات السلوك العدواني لدي الأطفال عينة الدراسة.

خفض مشكلات السلوك العدواني لدي الأطفال عينة الدراسة.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له، ألا وهو : فاعلية الدراسة الميدانية للأطفال المعاقين ذهنيا للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أبنائهم المعاقين.

فيهتم كثير من العلماء والباحثين بدراسة مرحلة الطفولة؛ على اعتبار أن أطفال اليوم هم شباب الغد ومستقبل المجتمع؛ ومن ثم يأتي الاهتمام بمشكلات هذه المرحلة في محاولة لتفادي أثار تلك المشكلات على مستقبل هؤلاء الأطفال؛ حيث يظهر عدد غير قليل من الأطفال المعاقين عقليا أشكالا مختلفة من السلوك العدواني، الذي يعد من المشكلات السلوكية الهامة التي يعاني منها الأطفال ؛ ويترتب عليها الكثير من المصاعب التي تواجه الآباء والمعلمين خلال تفاعلهم مع هؤلاء الأطفال.(مجدي الدسوقي، 2004، 211)

تأتي أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أوجه مشكلات السلوك العدواني وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة لدي الأطفال المعاقين ذهنيا.

تعتبر هذه الدراسة إسهاما في مجال الدراسات التي تناولت مشكلات السلوك العدواني، حيث ألقت الضوء على مشكلات السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين ذهنيا كذلك تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الفئة التي تقوم بدراستها وهم الأطفال المعاقين ذهنيا .

4. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

الإعاقة الذهنية:

اصطلاحا: تبنت الدراسة تعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية سنة (2002) والذي ينص على أن الإعاقة العقلية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويظهر القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر.

وهي الانحراف سلبا عن الأطفال العاديين بدرجة معينة عن المتوسط كما يحدده المجتمع في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية كالجانب الحسي أو العقلي أو الاجتماعي أو اللغوي بحيث يحتاج إلى نوعية خاصة من الخدمات التي تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين (عبد المطلب القريطي، 1992، ص 56)

السلوك العدواني

اصطلاحا يعرفه (عمارة، 2008، ص 18): بأنه كل سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صورا و أشكالا متعددة ويكون إما بدنيا أو لفظيا مباشرا أو غير مباشر، وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عنه بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه.

إجرائيا هو السلوك الذي يعتدي به الطفل على نفسه أو على الآخرين أو على الممتلكات بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل: السب والشتم والكلام الخارج أو بوصف الآخرين بصفات سيئة. أو إيقاع الفتنة بينهم أو بالفعل من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده مثل الضرب والعض والركل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية من خلال أدائه على مقياس السلوك العدواني وتعني الدرجة المنخفضة انخفاض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال والعكس صحيح .

5. الدراسات السابقة

جاءت دراسة دافي آب وآخرون Dave_Up & Others1993 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا، على عينة تألفت من (40) من الأطفال المعاقين عقليا من الملتحقين بمدارس التربية الخاصة من الجنسين، واستخدم الباحثون اختبارا لتحديد الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال . وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من السلوكيات الشاذة والاضطرابات السلوكية لديهم كان من أهمها النشاط الزائد ووجود قدر كبير من التعارض والتناقض فيما يقوم به الطفل من سلوكيات هذا بالإضافة إلى معاناة هؤلاء الأطفال من كثير السلوكيات النمطية الشاذة وغير المقبولة اجتماعيا ونزوعهم الدائم نحو العدوانية ضد الذات والآخرين وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع البرامج التربوية والإرشادية التي تعمل على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال والعمل على خفض حدة ما يعانون منه من اضطرابات نظرا للآثار السلبية لهذه الاضطرابات على الجوانب المعرفية والنمائية لهؤلاء الأطفال.

جاءت كذلك دراسة (نيكولاى ولز وآخرون Nicolay Walz & Others 1996) هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية والعدوانية لدى الأطفال المعاقين عقليا، والتعرف

على الفروق الموجودة بين أفراد العينتين من حيث السلوك التوافقي والمشكلات الانفعالية وأثر هذه المشكلات على نمو السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وذلك على عينة تكونت من (39) طفلا من المعاقين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الخاصة من الجنسين منهم (19) طفلا من الأطفال العدوانيين و (21) من الأطفال الغير العدوانيين منهم (19) طفلا من الأطفال العدوانيين و (21) من الأطفال الغير العدوانيين وقد استخدم الباحثون استمارة لجمع البيانات، وقائمة لحصر الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى مقياس للحالة الانفعالية لدى هؤلاء الأطفال.

أسفرت النتائج عن مايلي:

– وجود فروق دالة بين أفراد المجموعتين من الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في المشكلات السلوكية والاضطرابات السلوكية والعدوانية حيث تبين أن الأطفال العدوانيين كانوا يعانون من قدر أكبر من الانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أكثر من أقرانهم من الأطفال المعاقين عقليا

غير العدوانيين مما يؤكد وجود علاقة دالة موجبة بين المشكلات السلوكية ونمو العدوانية لدى هؤلاء الأطفال (الفتيحة سعدي، 2005، ص 50)

دراسة كلاري ستيورت وآخرون (1995) Claire stewart & Others :

تهدف إلى معرفة مدى تأثير الدراسة الميدانية الاستكشافية في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليا، وذلك على عينة تكونت من (12) طفلا من الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين (12) (13) من ذوي الإعاقة العقلية (البسيطة والمتوسطة) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متجانستين حيث تعرضت المجموعتين لدراستين مدة كل دراسة ثمانية أسابيع تم تقديم (12) دراسة خلالهم بحيث تعرضت المجموعة الأولى لدراسة قائم على التدريب على التعبير الحر عن الذات، بينما تعرضت المجموعة الثانية لدراسة قائم على التوجيه المباشر .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن نجاح الدراستين في الخفض من حدة الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال العينة حيث تبين وجود فروق دالة في الاضطرابات الانفعالية لدى أطف الى العينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما تبين أيضا أن استخدام أسلوب التعبير الحر عن الذات كان أكثر فاعلية من أسلوب التوجيه المباشر حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعة التعبير الحر عن الذات ومجموعة التوجيه المباشر بعد تطبيق الدراسة الميدانية لصالح مجموعة التعبير الحر. (مروة سليمان 2004، ص 25)

دراسة Philip Davidson et al(1996) : بعنوان: الكشف عن أبعاد ومظاهر السلوك العدواني والضرر الذي يسببه المعاق عقلياً للآخرين. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد مظاهر السلوك العدواني والضرر أو الأذى الذي يسببه المعاق عقليا للآخرين وخاصة من الأطفال العاديين سواء كان لفظيا أم جسديا، صريحا أم ضمنيا. – تكونت عينة الدراسة من (751) طفلا وطفلة من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (126) سنة وروعي في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وثم التجانس بين أفراد العينة في كل من (العمر الزمني المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي في الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة). أسفرت النتائج عن ما يلي:

أن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تتسم بها فئة المتخلفين عقليا كانت تتمثل في أشكال العدوان اللفظي المباشر وغير المباشر، العدوان المادي والعدوان نحو الذات والآخرين.

دراسة سهير أمين (1997):

بعنوان: دراسة ميدانية إستكشافية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا هدفت الدراسة إلى التعرف على الدراسة الميدانية الإستكشافية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا بمصر. تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا من الذكور والإناث من طلاب المعاهد الفكرية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (10-14) سنة وجرى تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين) تجريبية – ضابطة) كل مجموعة (20) طفلا مع مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين من حيث (العمر الزمني – المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة – ودرجة السلوك العدواني). واستخدمت الباحثة التعزيز الإيجابي من خلال إجراءات تعديل السلوك.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت مقياس السلوك العدواني ومقياس تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والدراسة الميدانية.

الفصل الثاني:

الاجراءات المنهجية المتبعة

تمهيد

1ـ منهج الدراسة:

2ـ الدراسة الاستطلاعية:

3 ـ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

4 ـ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

5 ـ مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.

6 ـ أدوات جمع البيانات:

7ـ الأساليب الإحصائية :

خـــلاصـــة الـــفصـــل

تمهيد:

تعتبر منهجية البحث أداة علمية لدراسة وجب على كل باحث علمي إتباعه لدراسة أي موضوع علمي، ومن ذلك سنحاول في هدا الفصل الميداني تأكيد ذلك، من خلال إبرازنا للمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات وعينة الدراسة، والملامح التي تميز مجتمع الدراسة والحدود المكانية الزمنية لدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل نتائج بيانات الدراسة.

1ـ منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي مهما كان ميدانه لابد أن يقوم على منهجية واضحة إذ تمثل العمود الفقري لكل البحوث العلمية وهذا قصد التوصل إلى نتائج قابلة للنقاش لها دلالة علمية، إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج والتقنيات لجمع المعلومات والبيانات، ولهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الاستكشافي لكونه الأنسب لموضوع بحثنا والغرض من ذلك معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا.

فالمنهج الوصفي الاستكشافي إذن يوصلنا إلى استنباط العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة وتفسير معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات وقيم من أجل اختيار الفروض والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم وتساعدنا على التخطيط والإصلاح ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه .

2ـ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الميدانية في البحوث العلمية، وهي تهدف في أي البحث العلمي إلى الاستطلاع الظروف المحيطة بظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا تأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

(عبد المجيد، 2000)

2-1ـ حدود الدراسة الاستطلاعية :

2-1-1 ـ الحدود البشرية: حيث شملت (60) الأم واخترنا (56) منهم الأمهات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.

2-1-2 ـ الحدود الزمنية:

خلال الأسبوع الثاني من الشهر أفريل 2023.

2-1-3 ـ الحدود المكانية:

وقد تم الإجراء الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة بالمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الشهيد " رميلي مُحَمَّد بن احمد " ببلدية (جامعة) ولاية المغير.

3 ـ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

وقد هدفت دراستنا الاستطلاعية تحقيق ما يلي:

ـ التعامل المباشر مع الأفراد العينة وتعرف على مدى تجاوبهم مع الإجراءات البحث وتحديد الزمن اللازم لتطبيق الأدوات المستعملة.

ـ تحقق الملائمة المقاييس ومدى فهم الأمهات لمصطلحاتها.

ـ تحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الميدانية الاستكشافي.

ـ التعرف على الظروف التي سيتم فيها الإجراء البحث وصعوبات التي ربما تواجهنا في تطبيق الأدوات البحث.

4 ـ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تم توصل إلى ما يلي:

ـ تحديد مجتمع الدراسة وضبط العينة.

ـ التأكد من تمتع الأدوات الدراسة بالخصائص السيكومترية التي تعطينا الثقة لاستخدامها.

ـ تقدير الوقت اللازم لإجراء هذه الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة لذلك.

ـ تحديد خطة إجراءات الدراسة الأساسية.

5 ـ مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.

5– 1 ـ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا (بالمركز بجامعة) وقد بلغ العدد إجمالي للأمهات (60) ولقد اخترنا منهم (56) الأم بطريقة عشوائية لدراسة لسنة (2022 / 2023).

5– 2 ـ عينة الدراسة:

إن من أهم الخطوات في إجراء بحث ميداني هو اختيار العينة، فهي تكتسي أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل المجتمع الأصلي ضرب من الخيال لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية لا يمكن توفيرها، وهذا ما دفع الباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي إضافة إلى مراعاة التباين في بعض الخصائص . (المشاقة، 2008، 83).

وتعرف العينة بأنها " مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع له خصائص مشتركة " (رجاء محمود أبو علام، 2004، 148).

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة في اختيار أفراد العينة على أسلوب **العينة العشوائية**، وهي تلك العينة التي يتم اختيارها بأسلوب عشوائي، والتي يعرفها عبيدات وآخرون بأنها " الطريقة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من وبل الباحث لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة . (عبيدات، 1999، 95)

وقد اقتصرت الدراسة الأساسية على المركز البيداغوجي بجامعة وتحديدا الأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا، وفقا للأبعاد، والجداول الموالي يوضح تفصيل الأبعاد:

المستوى	الأبعاد
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	1 إلى 10
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	11 إلى 22
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	23 إلى 30

جدول رقم(01) : يوضح توزيع الأبعاد حسب كل الفئة.

يوضح الجدول توزيع المستويات البنود العينة إلى الأبعاد حيث نلاحظ أن نسبة الكبيرة الموزعة من حيث الأبعاد كانت على مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين أكبر بكثير من المستوى العدواني الموجه نحو الذات و المستوى العدواني الموجه نحو الممتلكات وأن الأبعاد أصغرهم المستوى الموجه نحو الممتلكات .

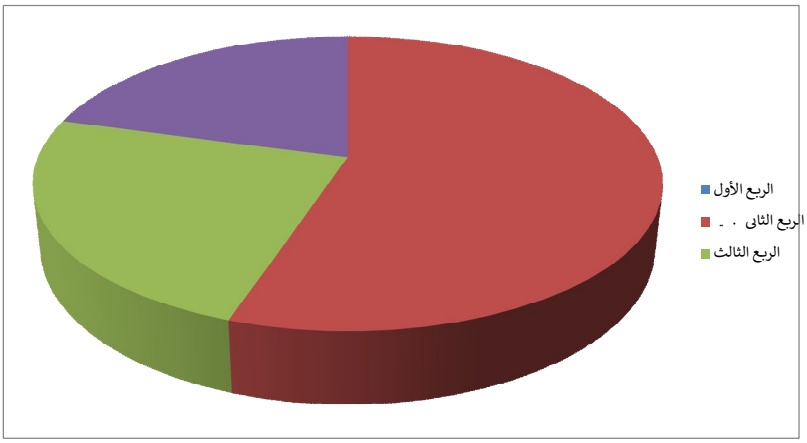

شكل (01): يوضح توزيع المستوى العينة وفقا لأبعاد.

*بما أن الدراسة اعتمدت الطريقة عشوائية في إختيار أفراد العينة فنجد أن الأمهات الأطفال المعوقين ذهنيا وهذا لا يمكن أن يؤثر على نتائج الدراسة.

5- 3 ـ حدود الدراسة:

5-3-1 ـ الحدود الزمانية والمكانية :

طبقت الدراسة خلال الأسبوع الثاني من شهر أفريل 2022 ـ2023. بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الشهيد رميلي مُحَّد بن أحمد بـ جامعة تم اختيارهم من الأبعاد وفقا الدراسة الميدانية الاستكشافية للأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا.

5 -3-2 ـ الحدود الموضوعية :

تتمحور دراستنا حول موضوع دراسة استكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا لتخفيف من شدة السلوك العدواني .

6 ـ أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها على الأدوات أعدت خصيصا لهذا الغرض يطلق عليها الأدوات الجمع البيانات، ولقد إرتئينا في الدراسة الحالية الاعتماد على الأداة الاستبيان فهو عبارة عن الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها الأمهات، ويتميز بأنه يرسل إلى الأم من الأمهات للاجابة على الأسئلة، ويصلح للكشف عن الدراسة الميدانية الاستكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا لتخفيف من شدة السلوك العدواني عن سمات الخلقية أو اجتماعية أو للكشف عن سمات شاذة لدى المعاقين .

(سعد عبد الرحمان، 1998، 183).

ولتسهيل معرفة العلاقة بين الدراسة الميدانية الاستكشافية و الأطفال المعاقين ذهنيا تم الاعتماد على مقياس الاستبيان الدراسة الميدانية الاستكشافية.

6-1ـ مقياس الدراسة الميدانية الاستكشافية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا :

لقد مر تصميم مقياس الدافعية الإنجاز للباحثة " سمية دهان" الذي قننه

" فوزية مُحَّدي وآخرون " على البيئة الجزائرية، حيث تكونت عينة التقنين من (06) أستاذ، وتم سحب العينة من المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الشهيد رميلي مُحَّد بن أحمد بـ جامعة.

6- 2ـ الخصائص السيكومترية للمقياس الدراسة الميدانية الاستكشافية في الصورة الأصلية.

ـ **الصدق** : تم حسابه بثلاث طرق :الصدق التميزي، الصدق الإتفاقي، الصدق التعارضي.

ـ **الثبات** : تم حسابه بطريقتين :طريقة إعادة الاختبار، طريقة معامل ألفا كرو نباخ.

وتوصل بشير سمية دهان إلى أن المقياس يتميز بخصائص سيكومترية مرتفعة.

6-3 ـ طريقة تطبيق القائمة وتصحيحها وتقدير درجة أبعاد الدراسة الميدانية الاستكشافية

طبق الاستبيان في الحصص المركز البيداغوجي بـ جامعة بالنسبة لامهات المعاقين ذهنيا أما وكان عددهم (56) الأم، مما جعل الباحث يتحكم في العملية لضمان صدق وموضوعية الدراسة. واستغرق الوقت (3.30 د).

ـ **تعليمات الإيجابة** : وضع (✔) تحت البديل الذي يتناسب مع مضمون العبارة.

ـ **طريقة التصحيح** : تكون المقياس من (3) مستويات يتضمن كل مستوى (3) الأبعاد، حيث يجاب عنهما بالثلاث بدائل، وبتالي تتراوح الدرجة كل طفل معاق ذهنيا .

المستويات	الأبعاد
السلوك العدواني الموجه نحو نحو الذات	**1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 ـ 9 ـ 10**
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	**11 ـ 12 ـ 13 ـ 14 ـ 15 ـ 16 ـ 17 ـ 18 ـ 19 ـ 20 ـ 21 ـ 22**
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	**23 ـ 24 ـ 25 ـ 26 ـ 27 ـ 28 ـ 29 ـ 30**

جدول رقم (02) : يوضح المستويات كل الأبعاد .

6 ـ4 ـ مقياس الاستبيان الدراسة الميدانية لدى الأطفاالاستكشافية لاطفال المعاقين ذهنيا في الصورته الحالية : 1 ـ طريقة الصحيح المقياس :

لقد تم اختيارنا للإستبيان من مذكرة " اثر برنامج ارشادي للامهات ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني " الإنجاز لدى الطلبة الجامعة " لطالبة (سمية دهان)، حيث يتكون هذا الإستبيان من (4) بدائل (دائماً ،غالباً ،أحياناً ، أبداً) وقد قمنا بتصحيح توجيه الاستبيان لدى الاطفال المعاقين ذهنيا حيث كان عنوان المذكرة "مستوى سلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا "وقد اعطينا كل بعد مفتاح و قد أخدنا نفس الأبعاد (30) بند والتي تعود في أصلها إلى " سمية دهان "، كما قمنا بتعديل بعض البنود من حيث الصياغة وإخضاعها بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الشهيد رميلي مُحَّد بن أحمد جامعة وهي ما تم تعديل بنود رقم :

(8، 13، 15، 16، 17) 4 3 2 1

دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
4	**3**	**2**	**1**

جدول رقم (03) : يوضح مفتاح التصحيح لمقياس :

7ـ الأساليب الإحصائية :

لا يمكن لأي دراسة أو موضوع علمي أن يكتمل مالم يقوم على المنهج الإحصائي الذي هو طريقة يستخدمها أو يعتمد عليها الباحثون للحصول على معطيات إحصائية والتي تتمثل في معلومات كمية وكيفية وذلك بجمع المعطيات وبتدوينها في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها بواسطة:

1ـ متوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقاييس، ويعد من المقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها وإقترابها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

2 ـ الإنحراف المعياري :

يعتبر الإنحراف المعياري من أهم المقاييس التشتت ويعرف على أنه الجدر التربيعي لمتوسط المربعات القيم عن متوسطها الحسابي، الإنحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، ومدى انسجامها.

(عبد الحفيظ مقدم، 2003، 71).

3 ـ معاملات الإرتباط :

أ ـ بيرسون :

يرمز لهذا المعامل (R) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة. (فريد كامل أبو زينة، 2006، 146).

وقد أعتمدنا حساب معامل الإرتباط " بيرسون " لأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا والدقة، وعن طريقه يصل الإيجاد القيمة الإرتباطية بين المتغيرات وكذا تحديد قوة الإرتباط واتجاهه (موجب أو سالب). وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

ب ـ إختبار t.test :

إختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم مدى دلالة الفروق بين الجنسين.

بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss، (20)

خـــلاصـــة الـــفصـــل

يعتبر هذا الفصل نظرا شاملا ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا بالمنهج الوصفيالاستكشافي كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، الأدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع

الفصل الثالث :

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض نتائج الفرضية العامة .**
2. **تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة .**
3. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.**
4. **تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.**
5. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.**
6. **تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.**
7. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.**
8. **تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .**

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، سنعرض المتغير التابع المتمثل في مستوى السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا، لتأثير على المتغير السلبي، وبالتالي سنتطرق في هذا الفصل إلى نتائج الدراسة، وذلك بعرضها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في المتوسط الحسابي،والانحراف المعيار ي إضافة إلى استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين ومتساويتين، الذي يعتبر الأسلوب الإحصائي الأنسب لمعالجة فرضيات الدراسة، وكذلك استخدمنا الحزمة الإحصائية spss لدراسة نتائج الفرضيات .

1. عرض نتائج الفرضية العامة .

تنص الفرضية العامة على انه: < توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا >

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	56	59.76	18.23

جدول رقم (04): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .

يتبين من الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي السلوك العدواني يساوي 59.76 أكبر من الانحراف المعياري المقدر بـ 18.23 و أن قيمة الوسيط تساوي 103.00 أكبر من قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 32.00، وعليه فإن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، مما يدل على أن السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً أقل بكثير من الأطفال العاديين.

فمن خلال المقارنات السابقة يتضح لنا النسب السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً يصل متوسطهم إلى 103.00 أكبر من الفئة المدروسة، ومن هنا نستطيع القول بأن السلوك العدواني موجه نحو لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

2. تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة .

تنص الفرضية العامة على أنه :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

من خلال معطيات الملحق (02) اتضح أنه توجد فروق بين السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً ، ذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 32.00 أصغر من قيمة الوسيط الذي يساوي 103.00، مما يدل على أن قيمة دالة إحصائيا 0.05ودر جة الحرية 54 مما يبين أن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً له أثر واضح في الدراسة الميدانية الإستكشافية هذا ما أذى إلى وجود فروق واضحة بين المجموعتين

لصالح العينة المدروسة، ويفسر ذلك من خلال اختيارات مستوى الأطفال المعاقين ذهنياً لتخفيف من شدة السلوك العدواني، إذا أنه تبين لنا أنه هناك فروق جوهرية في صياغة اختيارات مستوى الاطفال المعاقين ذهنيا والذين لم يتلقوا النشاط الإستبياني أنظر الملحق رقم(**1**)

إضافة إلى الإهتمام الواضح من طرف مستوى الأطفال المعاقين الذين تلقوا الاستبيان وما قدم من معلومات حول طريقة تخفيف شدة تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وكيفية تجاوزها والحد منها، وكان مؤشر هذا الاهتمام من خلال المشاركة الفعالة التي بدت جليا في الحصص المقدمة فيها الاستبيان من خلال طرحهم للاستفسارات والمناقشات و الأسئلة المطروحة أثناء وبعد تقديم الاستبيان بحجرة الدراسة (المركز النفسي البيداغوجي) حيث تمحورت هذه التساؤلات والاستفسارات حول:

ـ ما هي الطرق المعاملة معهم ؟ .

ـ كيف يتم تخفيف من شدة السلوكهم العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا؟ .

ـ ما هي شروط المتبعة لمعالجة هذا السلوك العدواني لديهم ؟ .

ـ كيف نحقق لهم الإستقرار في الوسط المحيط الخارجي والداخلي ؟ .

طرحت أغلبية أسئلة الاطفال المعاقين ذهنيا بعد تقديم "الحصة "، بحيث هدفت هذه الحصص الميدانية الاستكشافية المسح وإزالة المعالم السلبية الراسخة في أذهان الأطفال المعاقين ذهنيا على معاملة القسوة كما برز دورها كذلك في المساعدة على تخفيف شدة معاملتهم لسلوكهم اتجاه غيرهم وتعرف على توجيهات و الإرشادات ومتطلبات المتبعة في الاستبيان اتجاه الاطفالمعاقين ذهنياً ، وكذلك على اجراء تعديل السلوك العدواني التي تعد العامل الأول في المسوى سلوك الاطفال المعاقين ذهنيا المقدم للأطفال المعاقين ذهنياً على محو دراسة من أجل تخفيف من شدة سلوكهم العدواني كما تعد اللبنة الأولى و الأساسية لبناء أي دراسة ميدانية استكشافي للأطفال المعاقين هدفه اكتشاف المعاملات السيئة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا اتجاه تخفيف من شدة السلوك العدواني لديهم وبلورتها إلى أن تصبح معاملتهم سلسلة اتجاه هذا المستوى معد من أجل تخفيف من شدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا.

وهذا ما أكدت عليه دراسة "عماري " ودراسة "رانيا مُحَمَّد الشاذلي " أكدت على أهمية كيفية تخيف السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً التي يرجع إليها السلوك من خلال استخدام برنامج العلاجي السلوكي الإجتماعي لتحقيق الهدف العلاج مما استخدم مجموعة من الأدوات المتمثلة في: مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال وكيفية تخفيف منها وكيفية تحسين منها.

وهناك نجد دراسات أخرى دراسة "عصام فريد ": يؤكد في دراسته أن السلوك العدواني في نشأته يتأثر بعامل التقليد الذي يمارسه الطفل، وهو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد .

ونجد كذلك دراسة "باندورا " الذي أشار إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة بإضافة إلى الوسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية .

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

تنص الفرضية الثانية على أنه: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	56	19.48	6.79

جدول رقم (05) :يوضح نتائج في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا

يتضح لنا من خلال الجدول (3) أن المتوسط الحسابي السلوك العدواني نحو الذات يقدر بـ 19.48 أكبر من الانحراف المعياري المقدر بـ 6.79 وأن قيمة الوسيط تساوي 36.00 أكبر من قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 10.00، وعليه فإن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.03، مما يدل على أن الفرضية التي مفادها:وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

تنص الفرضية الثانية أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا ".

من خلال الملحق رقم (03): اتضح أنه توجد فروق بين السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعافين ذهنياً ، ذلك لأنه قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 10.00 أصغر من قيمة الوسيط والذي يساوي 36.00 مما يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 مما بين لنا أن الدراسة الميدانية الاستكشافية المقدم لدى مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا كان له الأثر واضح في الدراسة الاستكشافية، وهذا ما أدى إلى وجود فروق واضحة بين السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

وتفسر الفرضية من حيث أنها دالة ذلك بأن الدراسة الميدانية المقدم للعينة الاطفال المعاقين ذهنياً كان له أثر في مساعدة الأطفال في اكتشاف أساليب تساعدهم من تخفيف شدة السلوكهم العدواني، إلى جانب التعرف على مختلف الطرق الإرشادية للمعاملة تخفيف شدة السلوك العدواني ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة الاستكشافية على مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

ومن خلال هاته الدراسة نبرز أهمية تقديم الدراسة الميدانية الاستكشافية في مركز النفسي البيداغوجي بجامعة، د الناصر "وهذا ما أكدته الدراسة " بيسكر مريم " و دراسة " ساني عبد الناصر " أن السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين و أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال دوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المدرسين حيث نجد في الدراسة أخرى دارسة " زياد أحمد بدوي " (2011) التي هدفت دراسته على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم مما أثبت دراسته على وجود فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث كما يبدو السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً في مظاهر مختلفة، فهناك العدوان اللفظي والعدوان الجسدي والعدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الأشياء و الممتلكات، و قد أظهرت الدراسة ذلك عند " عايدة صالح شعبان" و "أنور البنار "(2008) و دراسة " ورغي سيد أحمد " (2016) التي أكده أن السلوك العدوان الموجه نحو الذات احتل المرتبة الأولى يليه العدوان الموجه نحو الآخرين،يليه العدوان المو جه نحو الأشياء والممتلكات. (ورغي سيد أحمد، 2017، 125).

ومن جهة أخرى يرى الباحث " ورغي سيد أحمد " أيضاً أن " إيذاء الذات " قد يكون نتيجة العزلة عن الآخرين،خاصة حين رفضهم من العادين مثلاً ، وتزداد هذه النظرة تأكيدا عندما تقرأ في دراسة "كيرك وجنسون " أن ثلثي الأطفال المعاقين عقليا منعزلين، في حين أنهم مرفوضين من قبل الجماعة (46.15%) .

(المشاقة، 2008، ص 106).

ونجد أيضاً دراسة أخرى دراسة " روز نيلات شهال " (2022) وهي : بعنوان العلاقة بين الذات وحب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني كما كانت تهدف إلى فهم

ما إذا كانت الأنانية وتقدير الذات كما يحث على السلوك العدواني أم لا وعرفه أي الاثنين (الأنانية ـ قدير الذات) ينتج السلوك العدواني بلغ حجم العينة كما أشار إلى تقدير ذات عال ولكن غير مستقر ويتمتعون بمستوى عال من العدوانية و الإنفعال الاجتماعي والغضب والعداوة أكثر من الذين يتمتعون بتقدير ذات.

5. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

تنص الفرضية الجزئية الثانية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنياً ".

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	56	25.58	8.48

جدول رقم (06): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.

وللتحقيق من صحة هذه الفرضية الجزئية الثانية تم تطبيق الاستبيان على الأطفال وبعد تطبيق عليهم الدراسة، تم حساب قيمة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لحساب الأبعاد كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين يساوي25.58 أما عن قيمة الانحراف المعياري المقدر بـ 8.48 وأن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 12.00هي أكبر بكثير من مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يدل وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدلالة السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين في حساب الأبعاد الاستبيان .

6. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

تنص الفرضية الثانية على أنه: " يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا " .

وقد اتضح لنا من خلال الملحق رقم (04) أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة 12.00 دالة إحصائية بالنسبة لدراسة الميدانية الاستكشافية وبالنسبة لجميع أبعاد التي كانت بين { 11 ـ 22 } .

أي أنه توجد فروق ارتفعت لمستوى الدلالة بين السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، في الأبعاد الفئة المعينة لدراسة كما تؤكد النتيجة الدراسة الميدانية للأطفال المعاقين ذهنياً المطبقة لخفض وتخفيف من شدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا التي تضمن الإرشادات والتوجيهات التي قدمت بطريقة مخططة ومنظمة للأطفال هذه المجموعة، والذي أتاح لهم فرص تدريبية و الإرشادية متنوعة ومتعددة تمكنوا خلالها من تنمية ما لديهم من مهارات، واكتساب بعض

الطرق والمهارات و الأساليب الإرشادية التي يفقدونها، وتتمثل في مهارات تعديل السلوك العدواني مع الآخرين و إعادة المراجعة في طريقة اندماجهم وتقبلهم في المجتمع وكيفية أسلوب المعاملة، تجل بمهارات الإيجابية على الدراسة الميدانية الاستكشافية.

كذلك تضمنت الدراسة الميدانية الموجهة نحوهم من خلال السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين أساليب توزيع الوقت، وتم تبادل توظيف تبادل الأفكار في تخفيف من شدة السلوك العدواني، أضيف إلى ذلك إدخال الإرشاد الديني كعامل دعم ومساندة قوية يبعث للأطفال المعاقين ذهنيا الطمأنينة، وهكذا نرى نحن الباحثات أن هذه النتيجة متوافقة مع سير الدراسة الميدانية الاستكشافية وكما يعتقدن أن التعاهد الذي تم بين الباحثات وبين أعضاء المجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا عند بداية تطبيق الدراسة الميدانية، بالتزام الأطفال المعاقين ذهنيا، يفسر أيضاً حدوث ترشيد وتدر يب وتخفيف المعاملة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .وعند المقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استخدمت بالدراسة الميدانية لتخفيف شدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا، ومن هذه الدراسات يرى السلوكيين أيضاً أن العدوان شأنه شأن أي السلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمن بها. وهي أن السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني.كما نجد أيضاً في دراسة أخرى

" صالح و البنا " (2008) في دراستهما أن طفل يفرض رأيه على زملائه وإخوته بالقوة بالنسبة (42.5%)، وتعتبر هذه النتيجة على أن الطفل المعاق عقليا (من وجهة نظره الباحث) يشعر أحياناً كثيرا بعدم اهتمام الآخرين به أو بما يقوله، وتكرار مثل هذه المواقف الاجتماعية السالبة معه وديمومتها، قد يفقد الطفل المعاق ثقته في الآخرين، فيلجأ إلى فرض رأيه عليهم بالقوة تماماً مثل ما يفعله الصبي الصغير في أسرته عندما لا يبالي به أحد من أفراد أسرته فيلجأ إلى الصراخ والبكاء كإستراتيجية معبرة عن آلية دفاع يستعملها الإعلام المحيطين به بأنه موجود، يلخص الباحث إلى التذكير بأن الكثير من مظاهر السلوك العدواني لدى الفئة، غلبا ما نكون نحن أحد أقوى أسبابها.

و أما عن دراسة " ورغي سيد أحمد " اللجوء الطفل المعاق عقليا إلى أسلوب الضرب تجاه الآخرين، يعكس عجزه في تبني بعض المهارات الاجتماعية المناسبة اتجاههم، ويبدو ذلك منطقيا ما دام التخلف العقلي يوصف على أنه حالة من النمو غير المكتمل للدماغ تحديدا بضعف في المهارات التي تظهر خلال المرحلة النمائية.

وأيضا دراسة " ما صالح و البنا " (2008) التي أظهرت تركيز على تعديل السلوك اللا تكيفي للمعاقين عقليا، حيث تعكس مظهر الاجتماعي، لما لها من دور في مدى تقبل الفرد من قبل الآخرين.

(يحي وعبيد، 2005، 61).

7. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء و الممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا ".

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	56	14.69	5.33

جدول رقم (07): يوضح نتائج مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لدى الفئة السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات يساوي 14.69 وأما عن قيمة الانحراف المعياري المقدر بـ 5.33 وأن قيمة الوسيط تساوي27.00 أكبر من قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 8.00 هي أصغر من مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا والمبين ذلك في جدول رقم (10) و (11).

8. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا " .

للتحقيق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مستوى السلوك العدواني و الأشياء الممتلكات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا متضح ذلك من خلال الملحق رقم (05) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا بالنسبة الاستبيان ككل وبالنسبة لجميع أبعاد الثلاثة التي كانت من البعد { 23 إلى البعد 30 } .

أي أنه لم توجد فروق ارتفعت لمستوى الدلالة في مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء المعاقين ذهنيا، مما يشير إلى تكافؤ بين السلوك الأطفال المعاقين ذهنيا و الممتلكات الأشياء في تخفيف شدة السلوك قبل وبعد تطبيق البرنامج .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مع دراسة كل من أبو مصطفى (2009)، ودراسة أبو مصطفى و السميرى (2008)، ودراسة الشيخ خليل (2006)، من حيث مظاهر السلوك العدواني والمتمثلة في مجالات السلوك الموجه نحو الذات و الممتلكات والسلوك الموجه نحو الآخرين، أما الدراسة الغرباوي (2006) فاتفقت معها في السلوك العدواني البدني و اللفظي والممتلكات والموجه نحو الذات واتفقت أيضاً مع دراسة خليفة والهولي (2003) .

خلاصة الفصل

يعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات الموضوعية من طرف الباحثين اللتين خلصنا إلى أن إستراتيجية الدراسة الميدانية الاستكشافية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا لها فاعلية في تحسين وتخفيف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وبالتالي فإن الدراسة حققت هدفها الرئيسي في تحسين وتخفيف مستوى شدة السلوك العدواني

.

خاتمـــــــة

خاتمة

في نهاية بحثنا وبعد عرضنا للجانبين النظري والميداني للدراسة الى وجود در اسات ميدانية استكشافية حديثة ذات فاعلية في تحسين و تخفيف مستوى السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا وهذا من خلال اثبات هده الدراسة لفاعلية استراتيجية تكامل الدراسة الميدانية الاستكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا .

لذا يجب على الاطفال المعاقين دهنيا وكل القائمين على عملية الدراسة الميدانية الاستكشافية الاطلاع على الطرق معاملة الاطفال المعاقين ذهنيا للخروج بنتائج فعالة في تخفيف شدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا واختيار ما يتناسب مع اعمارهم والاستفادة من هذه الدراسة ليس فقط لتحسين وتخفيف مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين ذهنيا بل الجوانب المختلفة لشخصيتهم هذه الجوانب تؤثر من شأنها على الدراسة الميدانية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للوصول بالعملية الدراسية الى أقصى درجة ممكنة النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة في تخفيف شدة سلوكهم وجعل الاطفال المعاقين ذهنيا عنصر فعال داخل المركز البيداغوجي وخارجه بجعلهم محورا فعالا لعملية تعامل في تحسين شدة سلوكهم .

كما أن الدراسة الميدانية الاستكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا بالرغم من الصعوبات التى تعترض تطبيقها في المركز البيداغوجي الا أنها أثبتت تأثير ايجابي على الاطفال المعاقين ذهنيا وتخفيف من شدة سلوكهم العدواني .

توصيات الدراسة :

على ضوء نتائج المتحصل عليها نقدم بعض التوصيات لضمان الوصول للأهداف المنشودة من الدراسة الميدانية الاستكشافية، حيث اقتصرت التوصيات على النقاط التالية :

الاستفادة من الاستراتيجيات وفعالية الدراسة الميدانية الاستكشافية للأطفال المعاقين ذهنيا من اجل ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة .

إعداد دورات تدريبية وبرامج مستمرة موجهة للأطفال المعاقين ذهنيا.

توعية وإرشاد امهات الاطفال المعاقين ذهنيا خاصة ممن لديهم اطفال ذو سلوك عدواني على ممارسة اساليب تعديل السلوك بين افراد الاسرة مما يقل السلوكيات الغير مرغوبة .

مقترحات الدراسة :

اجراء دراسات بحثية تضم مجموعات اكبر للأطفال المعاقين ذهنيا تهتم بدراسة السلوك العدواني لديهم .

توجيه الاهتمام بواجبات ودور القائمين على تقديم الدعم الاطفال المعاقين ذهنيا .

ضرورة تدريب الاطفال المعاقين ذهنيا على تعديل بعض سلوكياتهم الغير المناسبة .

اهمية دعم البرامج الاستكشافية والدراسات الميدانية المخصصة لتعديل سلوكيات الاطفال المعاقين ذهنيا من قبل الجهات الحكومية والاهلية على حد السواء.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود(2004): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط 4، دار النشر للجامعات، مصر .

2. أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) تعديل السلوك الإنساني – النظرية والتطبيق. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . .

3. أميرة طه بخش (1998)، فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم (مجلة) العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد 11 .

4. خولة يحي وعبيد ماجدة (2005): الإعاقة العقلية، دار الفكر، عمان. ـ 10

5. ربيع هادي شعبان عمان (2008): اللعب والطفولة مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.

6. سعادنة سكينة، فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس دراسة شبه تجريبية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) تخصص علم النفس المدرسي، جامعة باتنة 2021 /2020 .

7. سعد بن عبد الرحمن سعد الشهري (2007) أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة الملك خالد. .

8. صفوت مختار (2005) سيكولوجية ضعاف العقول، دار العلم والثقافة، القاهرة11

9. عبد الرحمن، سعد(1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، الأردن.

10. عبد المجيد، (2000)، مدخل الى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1.

11. عماري جميلة، عابد شهرزاد فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، دراسة ميدانية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار المدية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة يحي فارس المدية 2017.

12. فاروق الروسان (2010): مقدمة في الإعاقة العقلية، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان .

13. فتيحة سعدي (2005) فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا (درجة بسيطة دراسة ميدانية بمركز التكيفي المدرسي بن عكنون (الجزائر)، رسالة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر .

14. مجدي مُحَّد الدسوقي (٢٠٠٤). مقياس اضطراب صورة الجسم، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

15. مُحَّد علي عمار ة (2008) برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية

16. مروة مُحَّد مُحَّد على سليمان(2004) فعالية برنامج اللعب الموجه في علاج قصور بعض جوانب الإدراك لدى أطفال الروضة، للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق. .

17. مريم، مُحَّد الشهري (2016) : تربية ومفاهيم في المدارس العادية، جامعة الملك سعود الرياض.

18. المشاقة (2008): مبادىء الإرشاد النفسي للمرشدين و الإحصائين النفسانين، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

19. مقدم عبد الحفيظ (2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

20. ورغي سيد أحمد (2016/ 2017) : فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم التربية كلية جامعة وهران .

ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية

21. W.H.O (1992) : The ICD –classification omental and behavioral ،Clinical Descriptions and who need it . In W. Stainback & S. Stainback (Eds.) ،

22. Controversial issueconfronting special educatio. Boston : Allyn & Bacon.with Moderate and severe disabilities in inclusive settings. Needha

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

56

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

قسم العلوم الاجتماعية **شعبة:** علوم تربية

تخصص : تربية خاصة

استبيان

عزيزتي الأم ...

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تخصص تربية خاصة، نضع بين أيديك أختي الكريمة هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات، نرجوا منك الاجابة بكل صراحة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تنطبق على حالة ابنك دون ان تنسي أيا من هذه العبارات مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكرك مسبقا على تعاونك معنا.

التعليمات:

الاسم: ع.....

السن:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يبكي بشدة أثناء الغضب		✓		
02	يرمي نفسه على الأرض حين يغضب			✓	
03	يعض أصابعه وقت الغضب			✓	
04	يشد شعره وقت الغضب			✓	
05	عندما يغضب يضرب رأسه على الجدار		✓		
06	يضرب وجهه عندما لا يستطيع الدفاع علي نفسه				✓
07	يصرخ لأتفه الأسباب	✓			
08	يستخدم أدوات مؤدية في ألعابه				✓
09	يؤدي نفسه جسديا				✓
10	يقطع ملابسه عند الغضب				✓
11	يتشاجر مع الآخرين بدون سبب			✓	
12	يستخدم أسلوب العض في تعامله مع الآخرين			✓	
13	يأخذ أشياء الآخرين بالقوة		✓		
14	يرمي بالأشياء على الآخرين			✓	
15	يمزق كتب زملائه				✓
16	يصرخ في وجه زملائه بدون سبب			✓	
17	يثير المشاكل داخل الفصل			✓	
18	يلقب زملائه بألقاب جارحة				✓
19	يكسر ألعاب زملائه عندما يلعب معهم			✓	
20	يستخدم قوته أثناء اللعب مع زملائه			✓	
21	يمزق محافظ زملائه المدرسية				✓
22	يعصي الأوامر الموجهة له	✓			

23	يتلف الكتب الخاصة بالمكتبة				✓
24	يخرب الوسائل التعليمية في الصف			✓	
25	يكتب على طاولة الدراسة		✓		
26	يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة			✓	
27	يكتب على الجدران والأبوب		✓		
28	يتلف لوحات الصف			✓	
29	يكسر مفاتيح الكهرباء		:		✓
30	يخرب صنابير المياه				✓

وشكراً على تعاونكم معنا

الملحق رقم (02) : يوضح نتائج spss تفسير تحليل مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

Descriptives

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
السلوك العدواني	56	32.00	103.00	59.7679	18.23083
Valid N (listwise)	56				

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=VAR00001
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

الملحق رقم (03): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	56	10.00	36.00	19.4821	6.79302
Valid N (listwise)	56				

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=VAR00003
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX .
```

الملحق رقم (04): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	56	12.00	45.00	25.5893	8.48052
Valid N (listwise)	56				

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=VAR00004
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

الملحق رقم (05): يوضح نتائج spss مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا .

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	56	8.00	27.00	14.6964	5.33230
Valid N (listwise)	56				